نــــور المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
يسوع المسيح الغالب

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

Issue No: 930 السنة الثامنة عشرة - عدد
غربي (01/ 11/ 2009) (19/10/ 2009) شرقي

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

٢٠٠٩/١٠/١٩ ش
٢٠٠٩/١١/١ غ

أحد لوقا الثالث

اللحن الرابع
الأيوثينا العاشر

وتذكار يوئيل النبي ، وأوراس الشهيد

طروبارية القيامة على اللحن الرابع :- ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحاً العالم الرحمة العظمى .

الطروبارية اللحن الرابع :- إن شهيدك يا ربُّ بجهاده نال منك اكليل عدم البلى يا إلهنا. فإنه احرز قوّتك فحطم المردة. وسحق بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاته ايها المسيح خلّص نفوسنا

طروبارية شفيع /ـة الكنيسة..... يوئيل النبي

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك

الرسالـــة

ما اعظم اعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطيه (٢:١٦-٢١)

يا اخوةُ اذ نعلم انَّ الانسان لا يبرر باعمال الناموس بل انّما بالايمان بيسوع المسيح آمنا نحن ايضاً بيسوع المسيح لكي نُبرَّر بالايمان بالمسيح لا باعمال الناموس اذ لا يُبرَّر باعمال الناموس احدُ من ذوي الجسد * فان كنّا ونحن طالبون التبرير بالمسيح وُجدنا نحن ايضاً خطاةً أفيكون المسيح اذن خادماً للخطيئة. حاشى * فانّي ان عدتُ أبني ما قد هدمتُ اجعل نفسي متعدياً * لاني بالناموس متُّ للناموس لكي احيا للّه * مع المسيح صُلبتُ فأحيا لا انا بل المسيح يحيا فيّ. وما لي من الحياة في الجسد انا احياه في ايمان ابن اللّه الذي احبني وبذل نفسه عني.

بكونه الحياة، وإقامة أجسادنا في يوم الرب العظيم على مستوى يليق بالحياة السماوية الأبدية

ثالثاً: يعلق القديس أمبروسيوس على القول الانجيلي :

« ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون » ع ١٤ ، ناظراً الى النعش الخشبي بكونه الشجرة التي من خلالها حُملنا الى القبر ، فقد لمسها السيد بارتفاعه على خشبة الصليب لتصير لنا سرّ حياة . وكأن الخشبة التي كانت لنا نعشاً تحملنا الى الهاوية صارت بالمسيح يسوع ربنا « قوة الله » ١ كو ١ : ١٨ . يقول القديس أمبروسيوس : (إن أخطأت خطية مميتة لا تستطيع أن تغسلها بدموعك فاجعل أمك تبكي عليك، التي هي الكنيسة، فإنها تشفع في كل إبن لها كما كانت الأرملة تبكي من أجل ابنها الوحيد. إنها تشترك في الألم بالروح، وهذا أمر طبيعي بالنسبة لها حينما ترى أولادها يدفعهم الموت في الرذائل المهلكة، فاننا نحن أحشاء رآفتها. حقاً توجد أحشاء روحية كتلك التي لبولس القائل: «نعم أيها الأخ ليكن لي فرح بك في الرب ، أرح أحشائي في الرب» (فل ٢٠). نحن أحشاء الكنيسة، لأننا أعضاء جسدها من لحمها وعظامها. لتبك إذن هذه الأم الحنون ولتشاركها الجموع لا الجمع وحده ، حينئذ تقوم أنت من الموت وتخرج من القبر . يتوقف حاملوا الموت الذي فيك وتنطق بكلمات الحياة ، عندئذ يخاف الجميع ويرجع الكل وهم يباركون الله الذي قدم لنا مثل هذا الدواء الذي يخلصنا من وطأة الموت).

رابعاً: يتساءل القديس **كيرلس الكبير** عن سرّ لمس السيد المسيح للنعش مع أنه كان قادراً أن يقيمه بكلمة، ويجيب، قائلاً: (كان ذلك يا أحبّائي لتعلموا أن لجسم المسيح تأثير في خلاص الانسان، لأنه جسد الكلمة، المسيح العظيم، هو جسم الحياة المتسربل بالقوة والسلطان، وكما أن الحديد اذا ما لمس النار بدت فيه مظاهر النار وقام بوظائف النار، كذلك جسد الكلمة المسيح تجلت فيه الحياة، وكان له السلطان على محو الموت والفساد).

" أتريد أن تحمي نفسك؟ تمسك بالمذبح الذي بلا حصون لكن فيه عناية اللّه الحارسة . تمسّك بالكنيسة . . . فانّك إن كنت مع القطيع لا يقدر الذئب أن يدخل إليك . . . الحصون تشيخ مع الزمن أما الكنيسة فلا تشيخ . الحصون يحطمها البرابرة أما الكنيسة فلا تقدر عليها حتى الشياطين . لست أنطق بهذه الكلمات على سبيل المباهاة بل من خلال الواقع . كثيرون هاجموا الكنيسة فهلكوا أما هي فتحلق في السماء . **القديس يوحنا الذهبي الفم**

جمعية نور المسيح: كفركنا - الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

إفطن، كلما نهضت من النوم، أنك ستعطي حساباً لله عن كل عمل وقول وفكر ، فيسكن خوفه فيك ولا تعودَ تخطىء أمامه تعالى

الإنجيل

فصلٌ من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير والتلميذ الطاهر (لوقا ٧ : ١١ - ١٦)

في ذلكَ الزمان، كانَ يسوعُ مُنطلقاً الى مدينةٍ اسمُها نائين. وكان كثيرون من تلاميذه وجمعٌ غفيرٌ منطلقين معهُ * فلمَّا قَرُبَ من بابِ المدينة، اذا ميتٌ مَحمولٌ وهوَ ابنٌ وحيدٌ لأُمه. وكانت أرملَةً. وكانَ معَها جمعٌ كثيرٌ من المدينة * فلمَّا رآها الربُّ تحنَّنَ عليها، وقال لها: لا تَبكي * ودنا ولمسَ النَّعش، (فوقَفَ الحاملون). فقال: أيها الشابُّ لكَ أقولُ قُمْ * فاستَوى الميتُ وبدأ يتكلَّم. فسلَّمَهُ الى أمِّه * فأخذ الجميعَ خوفٌ ومجَّدوا اللّه قائلين: لقد قامَ فينا نبيٌّ عظيم، وافتقَدَ اللّهُ شَعبَهُ.

تفسير الأنجيل حسب آباء الكنيسة الشرقية

إن كان السيد قد فتح قلبه للغرباء فتقدم قائد المئة الروماني من أجل عبده الغلام ليحتل بايمانه مركز الصدارة في عيني الرب ، ويحسب صديقاً أقرب الى الله من بني إسرائيل نفسه ، فاننا الآن نراه يترفق بأرملة فقدت وحيدها الشاب ، وكأن السيد في صداقته إلتقى بالأرامل والمساكين كما إلتقى بالغرباء . . . صداقته جامعة تضم كل البشر .

من جانب آخر ، فان قائد المئة كما يقول كثير من الآباء **كالقديسين كيرلس الكبير وأغسطينوس وأمبروسيوس** يشير الى الكنيسة القادمة من بين الأمم الذين نالوا الكثير من الزمنيات لكنهم وقفوا في عجز أمام مرض الغلام العبد ، غير قادرين على إبراء نفوسهم الداخلية التي أسرها العدو كعبد مسكين وحطمتها الخطية كمرض يدفعها نحو الموت ، أما الأرملة فتشير الى البشرية بوجه عام وقد ترملت وها هي تفقد وحيدها الشاب الذي صار في الطريق يحمله الرجال في نعش . إنها البشرية التي صارت كأرملة بفقدها الله نفسه رجلها الحق، أما وحيدها الشاب الميت فيشير الى كل نفس وقد أفقدتها الخطية حياتها فصارت ميته يحملها الجسد الذي أفسده الشر ، وكأنه بالرجال حاملي النعش ، وقد خرجت الى الطريق إذ لم يعد للنفس موضع في بيت الرب ، أو في الفردوس البيت الأول للإنسان .

ويلاحظ في إقامة هذا الشاب الآتي :

أولاً : في أيام السيد المسيح ، بلا شك مات كثيرون كأطفال بيت لحم والقديس يوحنا المعمدان الذي استشهد ومئات وربما آلاف من رجال ونساء وشيوخ وأطفال ، ولا نعلم إن كان السيد قد أقام كثيرين أم إكتفى بإقامة هؤلاء الثلاثة الذين ذكرهم الانجيليون : لعازر، الشاب إبن أرملة نايين والصبية إبنة يايرس ، فان السيد المسيح لم يأت لينزع عنا موت الجسد ، إنما لكي يحطم موت النفس ويرفعنا فوق سلطان الموت فنجتازه معه غالبين ومنتصرين لنبلغ اللقاء معه وجهاً لوجه أبدياً لم يعدنا السيد بطرد الموت عنا وإنما إذ مات معنا وعنا ، حوّل الموت الى جسر للعبور بنا الى الفردوس على إنتظار يوم الرب العظيم ، لذلك نسمع عن والدة القديس **غريغوريوس النزينزي** أنها إرتدت ثياب العيد عندما حضرت دفن جثمان إبنها **قيصريوس** .

تهتم الكنيسة بقيامة النفس أولاً ، فإن الجسد سيقوم حتماً ، فإن كانت النفس متمتعة بالقيامة ينعم معها بالمجد الأبدي ، لهذا يقول القديس **أغسطينوس** : « إنه لعمل معجزي أعظم أن يقوم شخص ليحيا الى الأبد عن أن يقوم ليموت ثانية » . كما يقول : « لقد فرحت الأم الأرملة عند إقامة الشاب ، وها هم البشر يقومون كل يوم بالروح والكنيسة كأم تفرح بهم . ذاك كان ميتاً حقاً بالجسد ، أما هؤلاء فهم أموات بالروح . موته المنظور جلب بكاءً منظوراً ، وموتهم غير المنظور لم يكن موضع سؤال الآخرين ولا موضع إدراكهم ، فبحث عنهم ذاك الذي يعرف أنهم أموات ، هو وحده يعرفهم هكذا وقادر أن يهبهم حياة ، فلو لم يأت الرب ليقيمهم لما قال الرسول : « إستيقظ أيها النائم وقم من الأموات . فيضيء لك المسيحَ » اف ٥ : ١٤ . . . لا يستطيع أحد أن يوقظ آخراً من سريره بسهولة مثلما يقدر المسيح أن يوقظ من في داخل القبر » .

ثانياً : إن كانت الكنيسة تركز على قيامة النفس أولاً بطريقة غير منظورة فانها لا تتجاهل أيضاً قيامة الجسد ، الأمر الذي أنكره بعض الهراطقة خلال إحتقارهم للجسد ، فقد أقام الرب هؤلاء الثلاثة ليعلن أنه واهب القيامة للنفس والجسد معاً .

يقول القديس كيرلس الكبير : (أولئك الأموات الذين أحياهم المسيح أكبر شاهد على قيامة الأموات . . . وقد أشار الأنبياء المقدسون الى هذه الحقيقة ، إذ قيل : « تحيا أمواتك ، تقوم الجثث، إستيقظوا ، ترنموا » إش ٢٦ : ١٩ . يراد بالاستيقاظ حياة المسيح التي يهبها بقوة الروح القدس . وأشار أيضاً المرنم الى ذلك بعبارات خاطب بها الله مخلص العالم : « تحجب وجهك فترتاع ، تنزع أرواحها فتموت والى ترابها تعود » مز ١٠٤ : ٢٩ . كانت معصية آدم سبباً في إقصاء وجوهنا عن رؤية الله وإلصاقها بتراب الأرض ، لأن الله حكم على الطبيعة البشرية بالقول : « لأنك تراب والى تراب تعود » تك ٣ : ١٩ . ولكن عند نهاية العالم يتجدد سطح الأرض ، لأن الله الآب يهب بابنه حياة لجميع ما في الكون . الموت جلب على الناس الشيخوخة والفساد . . . أما المسيح فهو المحيي والمجدد لأنه هو الحياة .)

إذن إقامة المسيح لهؤلاء الأموات كانت إعلاناً عن عمله الحالي بإقامة نفوسنا خلال الاتحاد معه